

بحار الأنوار

[256] منهم واعتذرت منها وبقيت معها اثنتان وانصرف منهن جميع من حضر الروضة المقدسة وغلقت الابواب ولم يبق في الرواق غيرهن، فلما كان وقت السحر أرادت صاحبها أكل السحور أو شرب التتن فاستحيتا من الضريح المقدس فتركناها عند الشباك المقابل للضريح المقدس في جانب القبلة وذهبتا إلى الباب الذي في جهة خلفه عليه السلام يفتح إلى الصحن وخلفه الشباك فدخلتا هناك وأغلقتا الباب لحاجتهما فلما رجعتا إليها بعد قضاء وطهرهما لم تجداها في الموضع الذي تركناها ملقاة فيه فتحيرتا فمضتا يمينا وشمالا فإذا بها تمشي في نهاية الصحن والاعتدال، فسئلتها عن حالها وما جرى عليها فأخبرتهما: إنكما لما انصرفتما عني رأيتم تلك النسوة اللاتي رأيتم في المنام اقبلن وحملنني وأدخلنني داخل القبة المنورة وأنا لا أعلم كيف دخلت ومن أين دخلت، فلما قربت من الضريح المقدس سمعت صوتا من القبر يقول: حركن المرأة الصالحة وطفن بها ثلاث مرات فطفن بي ثلاث مرات حول القبر ثم سمعت صوتا آخر أخرج الصالحة من باب الفرج فأخرجني من الجانب الغربي الذي يكون خلف من يصلى بين البابين بحذاء الراس وخلف الباب شباك يمنع الاستطراق ولم يكن الباب معروفا قبل ذلك بهذا الاسم، قالت: فالآن مضين عني وجئتما بي وأنا لا أرى بي شيئا مما كان من المرض والالم والضعف وأنا في غاية الصحة والقوة، فلما كان آخر الليل جاء خازن الحضرة الشريفة وفتح الابواب فرآهن تمشين بحيث لا يتميز واحدة منهن، وإني سمعت من المولى الصالح التقى مولانا محمد طاهر (1) الذي بيده مفاتيح الروضة المقدسة ومن جماعة كثيرة من الصالحاء الذين كانوا حاضرين في تلك الليلة في الحضرة الشريفة أنهم رأوها في

(1) كان خازن الحرم العلوى في سنة 1072 وكان

من علماء عصره وقد رؤيت شهادته على تصديق اجتهاد الميرزا عماد الدين محمد حكيم أبي الخير بن عبد الله البافقى في سنة 1071 وقد نظم الشيخ يوسف الحصرى المترجم في نشوة السلافة تلك الكرامة التى ذكرها العلامة المجلسي في ارجوزة تزيد على مائة بيت وقد ذكرها صاحب النشوة في ترجمة الحصرى المذكور.